المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 21 آيار 2026
No.21 May 2026

أثر استراتيجية عجلة الذاكرة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

م.م هبه محمود شاكر العيداني

جامعة بابل / كلية التربية الأساسية

bas785.heba.mahmood@uobabylon.edu.iq

الملخص :

يهدف البحث إلى التعرف على أثر استراتيجية عجلة الذاكرة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات. ولتحقيق هذا الهدف، صيغت الفرضية الصفرية التالية: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي سيدرسن باستخدام استراتيجية عجلة الذاكرة، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل الدراسي".

اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي للمجموعتين المتساويتين (تجريبية وضابطة)، وتم اختيار مدرسة (ثانوية الفضائل للبنات)عشوائياً لتطبيق الدراسة خلال العام الدراسي 2025–2026. وتم إجراء التكافؤ بين المجموعتين في عدد من المتغيرات، منها: العمر الزمني بالأشهر، والتحصيل السابق في مادة الاجتماعيات، ومستوى الذكاء، والمعلومات السابقة.أما أداة البحث، فقد تمثلت في اختبار تحصيلي مكون من (40) فقرة، صُممت على أساس الدراسات السابقة لتقييم التحصيل الدراسي. وقد تم التحقق من صدق الأداة وثباتها، كما حُسبت معاملات الصعوبة والتمييز لضمان صلاحيتها للاستخدام الميداني.

أظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية عجلة الذاكرة حققت متوسط درجات أعلى مقارنة بالمجموعة الضابطة، مما يشير إلى أثر هذه الاستراتيجية في تحسين التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات. وبناءً على ذلك، توصي الباحثة بتطبيق استراتيجية عجلة الذاكرة في تعليم مادة الاجتماعيات، ودمجها ضمن خطط التدريس لضمان رفع مستوى تحصيل الطالبات وتعزيز فعاليتها التعليمية لما لها من اثر في تعزيز التعلم النشط وتحقيق افضل النتائج الاكاديمية.

الكلمات الرئيسية: عجلة الذاكرة، التحصيل، مادة الاجتماعيات

The Effect of the Memory Wheel Strategy on the Achievement of Second-Grade Intermediate Female Students in Social Studies

L.M Heba Mahmoud Shaker Al-Eidani

University of Babylon / College of Basic Education

bas785.heba.mahmood@uobabylon.edu.iq

Abstract

This study explores the effectiveness of the Memory Wheel strategy in improving the achievement of second-grade intermediate female students in Social Studies. It seeks to determine whether this instructional approach leads to better learning outcomes compared to the conventional teaching method. Accordingly, a null hypothesis was proposed, stating that no statistically

significant difference exists at the (0.05) level between the mean scores of the experimental group taught using the Memory Wheel strategy and the control group taught through traditional instruction.

To test this hypothesis, an experimental design with two equivalent groups was employed. The sample was randomly selected from Al-Fadael Secondary School for Girls during the 2025–2026 academic year. Both groups were balanced in terms of several variables, including age (in months), prior achievement in Social Studies, intelligence level, and prior knowledge, to ensure comparability.

The study utilized an achievement test consisting of 40 items, developed in light of relevant previous studies to measure students' academic performance. The instrument was examined for validity and reliability, and item analysis procedures—such as difficulty and discrimination indices—were conducted to confirm its suitability for practical application**.**

The findings indicated that the experimental group outperformed the control group, suggesting that the Memory Wheel strategy has a positive effect on enhancing students' achievement in Social Studies. In light of these results, it is recommended that this strategy be incorporated into teaching practices and integrated into instructional plans to support active learning and improve academic performance**.**

Keywords: Memory Wheel Strategy, Academic Achievement, Social Studies

الفصل الأول

اولاً: مشكلة البحث

بالرغم من الجهود المبذولة لتطوير طرق التدريس وتحسين جودة التعليم، إلا أن الباحثة لاحظت وجود قصور واضح في قدرة طالبات الصف الثاني المتوسط على استرجاع المعلومات والمعارف السابقة وتوظيفها بشكل فعّال في مادة الاجتماعيات. ويرجع هذا القصور إلى اعتماد بعض المدرسات على الطرائق التقليدية في التدريس، التي تركز على العرض التلقيني للمعلومات دون تحفيز الطالبات على التفكير النقدي، والتحليل المستقل، والمشاركة الفاعلة في الحصص الدراسية. وينتج عن هذا النمط من التدريس ضعف التحصيل الدراسي وصعوبة في الاستفادة من المخزون المعرفي للطالبات عند التعامل مع المواقف التعليمية المختلفة. كما أن غياب استخدام الاستراتيجيات الحديثة والفعالة، مثل استراتيجية "عجلة الذاكرة"، يقلل من قدرة الطالبات على تنشيط الذاكرة وربط المعلومات الجديدة بالمعارف السابقة، ما يمثل عائقًا أمام تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

بناءً على ذلك، تتجلى مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

"ما أثر استراتيجية عجلة الذاكرة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات؟

ثانياً: أهمية البحث

تعد التربية المعاصرة عملية أساسية تهدف إلى إعداد الطلاب إعدادًا متكاملاً ،من خلال تزويدهم بالمعارف و المفاهيم والبيانات والقيم، والعمل على تنمية قدراتهم على التعامل مع المواقف التعليمية بفاعلية. وتسعى التربية الحديثة إلى خلق تفاعل مثمر بين الطالب وبيئته ومجتمعه، بما يسهم في توجيهه نحو النمو السليم والشامل .(الذهبي، 2020: 5)

وفي هذا الإطار، تبرز المدرسة كمؤسسة اجتماعية تلعب دورًا محوريًا في العملية التعليمية، حيث تعمل على تحقيق الغايات التربوية التي يتفق عليها المجتمع وتتكامل مع استراتيجيات التعليم الفعالة ويتطلب تحقيق هذه الغايات من المعلم أن يكون مُلِمًا بمختلف استراتيجيات التدريس الحديثة وأساليبها، وقادرًا على تطبيقها في المواقف التعليمية المناسبة، مع معرفة مزاياها وعيوبها، والقدرة على الدمج بينها بما يتوافق مع الظروف والمتغيرات التعليمية (عطية، 2008: 95). ومن بين هذه الاستراتيجيات الحديثة التي أثبتت كفاءتها ،يأتي التعلم النشط الذي يعتمد على إشراك الطلاب في أنشطة تعليمية تفاعلية، مثل المناقشات البنّاءة وربط المفاهيم ببعضها، وتطبيق ما تعلموه في سياقات حياتية يومية، مما يعزز من تثبيت المعلومات في الذاكرة ويزيد من دافعية الطالب للمشاركة الفعّالة في العملية التعليمية.

(سليتي، 2017: 199)

وتُعد استراتيجية عجلة الذاكرة من أبرز أدوات التعلم النشط، حيث تركز على تنشيط الذاكرة واسترجاع المعلومات والمعارف المخزنة لدى الطالب، من خلال ربطها بتجارب ومواقف تعليمية محددة، وتحفيز العمليات العقلية العليا كالتحليل والاستنتاج وحل المشكلات، بالإضافة إلى تعزيز الوعي والإدراك (قطامي، 1998). ويعد تفعيل الذاكرة عاملاً رئيسيًا في تطوير قدرة الطالب على استخدام خبراته السابقة في مواجهة المواقف التعليمية الجديدة، وهو ما ينعكس إيجابًا على تحصيله الدراسي ومستوى كفاءته في مجالات التعلم المختلفة . (الظفيري، 2005)

ويمثل التحصيل الدراسي مؤشرًا رئيسيًا على نجاح العملية التعليمية، فهو يعكس مدى اكتساب الطالبات للمعارف والمهارات التي تم تقديمها خلال الوحدة أو الفصل الدراسي، ويمكن قياسه من خلال الدرجات التي تحصل عليها الطالبات في الاختبارات المهيكلة لهذا الغرض. وعليه، فإن تحسين التحصيل الدراسي يتطلب توظيف استراتيجيات تدريسية حديثة وفعالة تساعد الطالبات على استرجاع المعرفة وربطها بالتعلم الجديد، بما يسهم في رفع مستوى التحصيل وتحقيق أهداف التعليم المأمولة.

(الخوالدة :2022: 19)

كما تتميز مادة الاجتماعيات بأهمية كبيرة، فهي تساعد الطالبات على فهم الأحداث التاريخية والظواهر الجغرافية والاجتماعية، وترسخ القيم الوطنية والإنسانية. ويعتمد تحصيل الطالبات في هذه المادة على قدرتهن على استرجاع البيانات وربطها بالمفاهيم الجديدة، مما يجعل توظيف استراتيجيات حديثة مثل عجلة الذاكرة ضرورة تعليمية، إذ تنشط الذاكرة وتشجع الطالبات على المشاركة الفعّالة في الحصة الدراسية وتطبيق ما يتعلمنه في سياقات حياتية مختلفة. كما تساهم هذه الاستراتيجية في جعل بيئة الصف أكثر تفاعلية وجاذبية، وتساعد الطالبات على تحليل المعلومات وربطها بالواقع الاجتماعي والثقافي، بما يزيد من كفاءتهن التعليمية ويجعل التعلم ذا قيمة عملية واضحة .

(السكران، 2000: 17-19)

وتتجلى أهمية البحث:

- ✓ توجيه المعلمات لاستخدام استراتيجيات تدريس حديثة مثل عجلة الذاكرة، التي تحفز الطالبات على المشاركة الفعّالة والتفاعل داخل الصف.

- ✓ تحسين التحصيل الدراسي للطالبات في مادة الاجتماعيات من خلال تنشيط الذاكرة وربط البيانات السابقة بالمفاهيم الجديدة.
- ✓ تعزيز قدرة الطالبات على تحليل المعلومات وربطها بالقيم الاجتماعية والوطنية.
- ✓ تنويع أساليب وطرائق التدريس داخل الصف بما يخلق بيئة تعليمية أكثر جاذبية وتحفيزًا للطالبات.
- ✓ توفير قاعدة علمية عملية يمكن للمعلمات الاعتماد عليها في تطوير طرق التدريس وتحقيق نتائج ملموسة في تحصيل الطالبات.

ثالثاً: هدف البحث

التعرف على اثر استراتيجية عجلة الذاكرة في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات.

رابعاً :فرضية البحث

-1 لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة الاجتماعيات باستعمال استراتيجية عجلة الذاكرة، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

خامساً: حدود البحث

-1**الحدود المكانية** : المدارس الحكومية في مركز محافظة بابل.

-2**الحدود البشرية** :طالبات الصف الثاني المتوسط.

-3**الحدود الزمانية**:الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي.(2025-2026)

-4**الحدود المعرفية** :الفصل الأول والثاني والثالث من كتاب الاجتماعيات الطبعة الخامسة للعام الدراسي.(2025-2026)

سادساً:تحديد المصطلحات

اولاً: استراتيجية عجلة الذاكرة

عرفها البهادلي(2020) إستراتيجية عجلة الذاكرة هي إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تقوم على تنشيط الذاكرة واستدعاء الخبرات المعرفية السابقة لدى الطالبات ضمن زمن محدد، وتوظيفها في استيعاب مفاهيم مادة الاجتماعيات والتفاعل مع المواقف التعليمية. (البهادلي :2020، 16)

التعريف الاجرائي :هي مجموعة من الخطوات والإجراءات التدريسية التي تعتمدها الباحثة في تدريس مادة الاجتماعيات لطالبات الصف الثاني المتوسط، بقصد تنشيط الذاكرة، ويُقاس أثرها في التحصيل الدراسي من خلال اختبار مُعدّ لهذا الغرض

ثانياً :التحصيل

عرفه الجلالي(2011) التحصيل هو مستوى ما يكتسبه المتعلم من معارف ومهارات ناتجة عن تعرضه لخبرات تعليمية منظمة في مادة دراسية محددة، ويُقاس بدرجة تمكنه من استيعاب المحتوى العلمي وقدرته على توظيفه، كما يظهر ذلك في نتائج أدوات التقويم المعتمدة) .(الجلالي :2011، 23)

التعريف الإجرائي للتحصيل: يُقصد بالتحصيل في هذا البحث مجموع الدرجات التي تحرزها طالبات عينة البحث في الاختبار التحصيلي لقياس مستوى استيعابهم لمادة الاجتماعيات بعد الانتهاء من تطبيق التجربة.

الفصل الثاني: الاطار النظري

تُعدّ استراتيجية عجلة الذاكرة من الاستراتيجيات التدريسية التي تنتمي إلى توجهات التعلم النشط، إذ تقوم على مبدأ استثارة البنية المعرفية السابقة للمتعلم وتنظيمها بصورة منهجية تسهم في بناء تعلم جديد مترابط. وتستند هذه الاستراتيجية إلى افتراض نظري مفاده أن التعلم الفاعل يتحقق عندما يُتاح للمتعلم توظيف خبراته السابقة في تفسير المعطيات الجديدة، ضمن سياق تعليمي يثير التفكير ويحفز المعالجة المعرفية العميقة. ويُعد هذا التوجه منسجماً مع الطرح البنائي الذي يرى أن المعرفة لا تُنقل جاهزة إلى المتعلم، بل تُبنى من خلال التفاعل بين الخبرات السابقة والمثيرات التعليمية الجديدة وفي هذا الإطار، يشير عطية (2018) إلى أن الاستراتيجيات القائمة على تنشيط الذاكرة تسهم في تنمية مهارات التفكير، ولا سيما مهارات التحليل والمقارنة والاستنتاج، من خلال إتاحة الفرصة للطلبة لاستدعاء المعلومات السابقة وإعادة توظيفها في مواقف تعليمية جديدة. كما أن تنظيم المعلومات في أنماط مترابطة يعزز من بقائها في الذاكرة طويلة الأمد، ويُيسّر استرجاعها عند الحاجة. ويعزز هذا الطرح ما تؤكد عليه نظرية معالجة المعلومات من أن الترميز المنظم للمعلومات يسهم في زيادة احتمالية تخزينها واستدعائها بكفاءة أعلى (عطية:2018، 149).

وتتحدد استراتيجية عجلة الذاكرة إجرائياً بوصفها أسلوباً منظماً لاستدعاء المعرفة السابقة، يقوم فيه المدرس بتهيئة موقف تعليمي يُحفّز الطلبة على استحضار ما تعلموه سابقاً، ثم إعادة تنظيمه وربطه بالموضوع الجديد ضمن تسلسل منطقي مترابط ويُراعى في تنفيذها اختيار محتوى يرتبط بالبناء المعرفي السابق، وتنظيم الأفكار بصورة تدريجية، مع تحديد زمن مناسب للوصول إلى استنتاجات محددة. كما تتطلب توفير مناخ صفي قائم على الحوار وتقبل الآراء، بما يضمن مشاركة أكبر عدد ممكن من الطلبة ويحد من هيمنة التلقين. (بركات، 2010).

وتتوافق هذه الاستراتيجية مع ما أشار إليه Oleson (2000) من أن استرجاع المعلومات بصورة منظمة يسهم في تعزيز كفاءة التعلم ورفع مستوى التحصيل، كما ينسجم مع ما ذهب إليه Nuissl (2001)من أن تنظيم المعرفة وربط عناصرها يُعدّ شرطاً أساسياً لفاعلية التذكر ونقل أثر التعلم. ويمكن في هذا السياق النظر إلى عجلة الذاكرة بوصفها أداة مساعدة على بناء شبكات معرفية مترابطة تسهل عملية الدمج بين المفاهيم، ولا سيما في المواد التي تتسم بتعدد المفاهيم والعلاقات مثل مادة الاجتماعيات .

أما من حيث خصائصها، فتتسم استراتيجية عجلة الذاكرة بعدد من المزايا التربوية، من بينها: تعزيز التفاعل الصفي والتعاون بين الطلبة، وتنمية مهارات تنظيم المعلومات وتحليلها، ودعم الثقة بالنفس من خلال تشجيع التعبير عن الرأي في بيئة تعليمية آمنة كما أنها لا تتطلب إمكانات مادية معقدة، وتنسجم مع الزمن المخصص للحصة الدراسية، فضلاً عن إمكانية توظيفها بالتكامل مع أساليب مثل العصف الذهني والتعلم التعاوني ويُضاف إلى ذلك أنها تسهم في مراعاة الفروق الفردية، إذ تتيح لكل متعلم استدعاء خبراته وفق سرعته وقدراته المعرفية.(الزركاني:2018، 72)

خطوات تنفيذ استراتيجية عجلة الذاكرة

وبناءً على ما ذكره التميمي والساعدي (2020: 84)، يمكن تلخيص خطوات تطبيق الاستراتيجية كما يلي:

1. قراءة المدرس للنص التعليمي بشكل نموذجي:

يبدأ المعلم بعرض الموضوع الدراسي بصورة نموذجية، بهدف توضيح الأفكار الأساسية للدرس وتمهيد الطريق لفهم أعمق للطلاب.

2. تقديم المعرفة السابقة:

يقوم المدرس باستدعاء فكرة أو موقف مألوف لدى الطلبة، مما يسهم في مساعدة الطلاب على ربط خبراتهم السابقة بالمحتوى الجديد، وتنشيط ذاكرتهم لتسهيل التعلم.

3. مشاركة الطلاب في معالجة المشكلة:

يتم تشجيع الطلاب على التفاعل مع الفكرة المطروحة ومحاولة تطبيقها على مشكلة تربوية أو علمية، مما يعزز التفكير النقدي والإبداعي لديهم.

4. فرز الأفكار وتقييمها:

يقوم المدرس بفرز الأفكار المطروحة من قبل الطلاب، وتحديد الأفكار الصحيحة التي تصلح حلاً للمشكلة. كما يتم تسجيل الإجابة الصحيحة واسم صاحبها على السبورة، وهو ما يعزز الثقة بالنفس ويحفز المشاركة الفاعلة.

وبذلك تجمع الاستراتيجية بين البعد النظري القائم على ربط الخبرات السابقة بالمحتوى الجديد وبين البعد التطبيقي الذي يهيئ الطلاب للمشاركة الفاعلة والتفكير المنظم، ما يجعلها مناسبة لمادة الاجتماعيات التي تتطلب ربط المفاهيم التاريخية والجغرافية والاجتماعية بطريقة مترابطة ومنهجية.

الدراسات السابقة:

دراسة هادي:2023

(هدفت الدراسة الى معرفة اثلر استراتيجية عجلة الذاكرة في التحصيل العلمي لدى طلاب الصف الخامس العلمي في مادة الفيزياء) اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي وبلغت حجم عينة البحث(70) طالبا للمجموعتين التجريبية والضابطة وقام الباحث بموازنة المجموعتين احصائيا في التغيرات اللتالية(العمر الزمني ،التحصيل الدراسي للوالدين ،درجات مادة الفيزياء في العام الدراسي السابق ودرجات اختبار رافن للذكاء) واسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية عجلة الذاكرة على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

(هادي :2023، 92)

دراسة التميمي:2024

(هدفت الدراسة الى معرفة فاعلية استراتيجية عجلة الذاكرة في تعزيز التفكير التعليمي لدى طلاب الصف لأول المتوسط في مادة اللغة العربية) اعتمد الباحث التصميم التجريبي لمجوعتين متكافئتين وقام الباحث بموازنة المجموعتين احصائيا في التغيرات اللتالية(العمر الزمني بالأشهر ، ،المعلومات السابقة في مادة اللغة العربية في العام الدراسي السابق والذكاء،اختبار التفكير التعليمي) واسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية عجلة الذاكرة على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في التفكير التعليمي.

(التميمي:2024، 775)

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

أولا : منهج البحث

لتحقيق هدف البحث الرامي الى تعرف أثر استراتيجية عجلة الذاكرة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات، اتبعت الباحثة منهج البحث التجريبي وفقاً لطبيعة البحث وملاءمته لمتطلبات هذا البحث .

ثانياً/ التصميم التجريبيّ :

يُعدّ التصميم التجريبي من الأمور الأولى والمهمة التي يجب على الباحثة تحديدها لانه يعد خطة عمل لكيفية تنفيذ التجربة والعوامل المحيطة بالظاهرة المبحوثة وملاحظة ما يحدث ، لذلك عدت الباحثة لاختيار تصميم تجريبي ملائم لهدف البحث وقد اختارت الباحثة احدى التصميمات ذات الضبط الجزئيّ، وهو تصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة) والاختبار البعدي ، والشكل (1) يُبين ذلك.

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	استراتيجية عجلة الذاكرة	التحصيل	الاختبار التحصيلي
الضابطة	ـــ		

شكل (1) التصميم التجريبيّ المعتمد في البحث

ثالثًا/ مجتمع البحث :

يتكون مجتمع هذا البحث من المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنات التابعة لمديرية لتربية بابل للعام الدراسي (2025–2026) وللتعرف على حجم المجتمع زارت الباحثة مديرية تربية بابل (شعبة الإحصاء) للتعرف على عدد المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنات التابعة لها وقد بلغ عدد المدارس (47) مدرسة متوسطة وثانوية للبنات .

رابعا : عينة البحث:

تشير عينة البحث إلى ذلك الجزء الذي يمثل مجتمع الأصل تمثيلًا كافيًا ، ولاستخراج عينة البحث اعتمدت الباحثة الطريقة العشوائية البسيطة* في اختيار العينة لذلك اختارت (ثانوية الفضائل للبنات) التابعة لمركز محافظة بابل فوجدتها تضمُّ ثلاث شعب للصف الثاني المتوسط، وهي (أ، ب ، ج) وبطريقة السحب العشوائي البسيط اختارت الباحثة شعبة (ج) لتُمثّل المجموعة التجريبية بواقع (37) طالبة ، وشعبة (أ) لتمثّل المجموعة الضابطة بواقع (39) طالبة، وبذلك أصبح عدد طالبات عينة البحث

* كتبت الباحثة اسماء الشعب في قصاصات ووضعتها في كيس ثم سحبت قصاصة فكانت تحمل شعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية ثم سحبت قصاصة اخرى فكانت تحمل شعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة .

(76) طالبة ، وذلك بعد استبعاد الطالبات المخفقات في الصف الثاني المتوسط والبالغ عددهن (7) بواقع (4) طالبات للمجموعة التجريبية و(3) طالبات من المجموعة الضابطة ، وجدول (1) يُبيّن ذلك:

جدول (1) طالبات عينة البحث وأعدادهن

المجموعة	عـدد الطالبـات قبـل الاستبعاد	عـــدد الطالبـــات المستبعدات	عـدد الطالبـات بعـد الاستبعاد
التجريبية	41	4	37
الضابطة	42	3	39
المجموع	83	7	76

خامساً: تكافؤ مجموعتي البحث (السلامة الداخلية للتصميم التجريبي):

كافأت الباحثة بين طالبات مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي تعتقد ان لها تأثيرا في المتغير التابع، ولم تكن الفروق ذات دلالة احصائية وكما موضح في ما يأتي:

1-العمر الزمنيّ للطالبات محسوباً بالشهور*

حسبت الباحثة العمر الزمني للطالبات بالشهور وقد بلغ متوسط اعمار طالبات المجموعة التجريبية (163.59) شهراً وقد بلغ الانحراف المعياري للمجموعة (6.29) ، اما متوسط اعمار طالبات المجموعة الضابطة فد بلغ (162.97) شهراً وقد بلغ الانحراف المعياري للمجموعة (5.87)، وباستعمال الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين اعمار مجموعتي البحث فقد اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.444) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (2) وبدرجة حرية (74) وبذلك تكون عينة البحث متكافئة في متغير العمر الزمني وجدول (2) يبين ذلك

جدول (2)اعمار طالبات مجموعتي البحث محسوبًا بالشهور

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	37	163.59	6.29	74	0.444	2	غير دالة
الضابطة	39	162.97	5.87				

2- التحصيل الدراسي السابق

للتحقق من تكافؤ مجوعتي البحث في التحصيل الدراسي للطالبات مجموعتي البحث في اختبار العام السابق للعام الدراسي (2024-2025) وقد بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية

* حصلت الباحثة على المعلومات الخاصة بالطالبات من طريق استمارة اعدَّتها الباحثة ووزعتها على الطالبات، ضمت معلومات عن: (الاسم الثلاثي، والشعبة، وتاريخ الولادة (اليوم/الشهر/السنة)، والتحصيل الدراسي للوالدين).

(61.29) درجة وقد بلغ الانحراف المعياري للمجموعة (4.69) ، اما متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة فد بلغ (62.08) درجة وقد بلغ الانحراف المعياري للمجموعة (5.21)، وباستعمال الاختبار التائيt-test لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين اعمار مجموعتي البحث فقد اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.693) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (2) وبدرجة حرية (74) وبذلك تكون عينة البحث متكافئة في متغير التحصيل الدراسي السابق وجدول (3) يبين ذلك

جدول (3)درجات مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي السابق

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	37	61.29	4.69	74	0.693	2	غير دالة
الضابطة	39	62.08	5.21				

3- الـذكـاء :

طبقت الباحثة اختبار دانليز للذكاء لغرض تكافؤ طالبات مجموعتي البحث في هذا المتغير وقد اختارت الباحثة هذا الاختبار لملاءمته وتقنينه على البيئة العراقية و كذلك هو اختبار غير لغوي ، ويمكن تطبيقه على اعداد كبيرة في وقت واحد وقد بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (28.31) درجة وقد بلغ الانحراف المعياري للمجموعة (2.61) ، اما متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة فد بلغ (27.54) درجة وقد بلغ الانحراف المعياري للمجموعة (2.19)، وباستعمال الاختبار التائيt-test لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين اعمار مجموعتي البحث فقد اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (1.396) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (2) وبدرجة حرية (74) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئة في اختبار الذكاء وجدول (4) يوضح ذلك

جدول (4)نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في متغير الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	37	28.31	2.61	74	1.396	2	غير دالة
الضابطة	39	27.54	2.19				

3- اختبار المعلومات السابقة

طبقت الباحثة اختبار المعلومات السابقة يوم الخميس الموافق (2024/2/22) ، وبعد تصحيح الاجابات بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (11.18) درجة وقد بلغ الانحراف المعياري

للمجموعة (3.741) ، اما متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة فد بلغ (11.64) درجة وقد بلغ الانحراف المعياري للمجموعة (3.27)، وباستعمال الاختبار التائيt-test لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين اعمار مجموعتي البحث فقد اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.572) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (2) وبدرجة حرية (74) وبذلك تكون عينة البحث متكافئة في اختبار المعلومات السابقة وجدول (5) يبين ذلك

جدول (5)نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في اختبار المعلومات السابقة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	37	11.18	3.74	74	0.572	2	غير دالة
الضابطة	39	11.64	3.27				

سادسا : مدة التجربة :

كانت مدة التجربة متساوية لطالبات مجموعتي البحث ، إذ بدأت يوم الاثنين الموافق (2025/10/6) وانتهت يوم الاحد الموافق (2026/1/4)

سايعا :صياغة الأهداف السلوكية :

صاغت الباحثة الاهداف السلوكية في ضوء الاهداف العامة لفصول مادة الاجتماعيات في كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسه للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (2025–2026) ، معتمدة على تصنيف بلوم المعرفي في مجال الأهداف المعرفية ومقتصرة على المستويات الاربعة الأولى وهي (التذكر، والفهم ، والتطبيق) ، لأنها تتلاءم مع مستو النمو الجسمي والعقلي لعينة البحث ، وقد بلغ عدد الاهداف السلوكية في ضوء المستويات الاربعة حتى اصبحت بشكلها النهائي (100) هدفا سلوكيا بواقع (38) هدفاً سلوكياً لمستوى المعرفة ، و(33) هدفاً سلوكياً لمستوى الفهم ، و(18) هدفاً سلوكياً لمستوى التطبيق ، و(11) لمستوى التحليل غطت المادة المقررة .

ثامناً : إعداد الخطط الدراسية :

أعدت الباحثة (32) خطة تدريسية أنموذجية للموضوعات التي درستها طوال مدة التجربة بواقع (16) خطة تدريسية لكل مجموعة عرضت انموذجين منها على مجموعة من المتخصصين في طرائق تدريس الاجتماعيات والعلوم التربوية والنفسية للإفادة من آرائهم ومقترحاتهم، وفي ضوء آرائهم أجريت التصحيحات اللازمة، وأصبحت الخطط جاهزة للتنفيذ.

تاسعاً : أداة البحث : الاختبار التحصيلي

يتطلب هذا البحث إعداد اختبار تحصيلي لقياس تحصيل طالبات مجموعتي البحث التي ستدرس خلال مدة التجربة ، لذا أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً موضوعياً من نوع الاختيار من متعدد وفق الإجراءات الآتية:-

1- إعداد الخريطة الاختبارية :

تعد الخريطة الاختبارية المحك الأساس لإعداد الاختبارات التحصيلية لانها تساعد على توزيع فقرات الاختبار التحصيلي بشكل عادل على موضوعات المادة العليمة الداخلة في التجربة وهي عبارة عن مخطط تفصيلي ثنائي البعد احد ابعاده قائمة الاهداف والبعد الثاني هو عناصر المحتوى التي يشملها الاختبار ، وقد أعدت الباحثة خريطة اختباريه شملت موضوعات التجربة في ضوء الاهداف السلوكية للمستويات الاربع الأولى من المجال المعرفي لتصنيف بلوم وهي(المعرفة ، الفهم ، التطبيق) ، وحددت الباحثة نسبة الفصول في ضوء عدد صفحات كل فصل ، اما نسبة أهمية مستويات الاهداف فقد حددت في ضوء عدد الاهداف السلوكية في كل مستوى من المستويات الثلاثة ، وحددت الباحثة عدد فقرات الاختبار التحصيلي البعدي بصيغته الأولية (40) فقرة اختبارية، جدول(6)

جدول(6)الخريطة الاختبارية

الفصول	عـــــــدد الصفحات	أهميـــــــة المحتوى	عدد الفقرات				عـــدد الفقـــرات الكلي
			معرفة %38	فهم %33	تطبيق %18	تحليل 11%	
الفصل الأول	35	%40	6	5	3	2	16
الفصل الثاني	34	%39	6	5	3	2	16
الفصل الثالث	18	%21	3	3	1	1	8
المجموع	87	%100	15	13	7	5	40

2- صياغة فقرات الاختبار :

اعتمدت الباحثة عند صياغة فقرات الاختبار الفقرات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد بوصفه أفضل أنواع الاختبارات الموضوعية وأكثرها مرونة وثباتا واقلها تأثرا بعامل التخمين وقد بلغ عدد فقرات الاختبار بصيغتها الأولية (40) فقرة اختبارية موزعة على فصول المادة ومغطية للأهداف السلوكية التي أعدتها الباحثة ، وبالاعتماد على الخريطة الاختبارية التي أعدتها لهذا الغرض.

3- صدق الاداة:

يعد الاختبار الصادق من اهم الشروط الواجب توافرها والاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس ما وضع لقياسه اي يقيس الوظيفة التي يزعم انه يقيسها ولا يقيس شيئا اخر بدلا منها أو بالاضافة اليها (ملحم ، 2010 :270) ، ومن اجل التحقق من صدق الاختبار عرضت الباحثة الاختبار على عدد

من المتخصصين في طرائق تدريس الاجتماعيات وفي ضوء ملاحظاتهم وآرائهم عدلت بعض الفقرات ، واعتمدت الباحثة نسبة الموافقة (80 ٪) من مجموع الخبراء الكلي كمعاير لقبول الفقرات وبذلك قبلت فقرات الاختبار التحصيلي جميعها لانها حصلت على النسبة المذكورة .

4- التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية أولى من طالبات الصف الثاني المتوسط في (ثانوية الرباب للبنات) يوم الاحد الموافق (2025/12/28) ، بلغ عددها (38) طالبة لمعرفة مدى وضوح التعليمات وتحديد الزمن الذي تستغرقه الإجابة وقد بلغ متوسط زمن الطالبات (39) دقيقة كما تحققت من وضوح التعليمات من خلال قلة الاستفسار حول فقرات الاختبار ، كما طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية ثانية تم اختيارها عشوائيا من طالبات الصف الثاني المتوسط في (متوسطة ابن حيان للبنات) يوم الثلاثاء الموافق (2025/12/30) ، بلغ عددها (100) طالبة ، بعد أن تأكدت الباحثة من إكمالهم المادة الدراسية المشمولة بالبحث، لغرض معرفة معامل صعوبة الفقرة ، وقوة تمييزها ، وفاعلية البدائل الخاطئة ، فضلا عن استخراج ثباته ، تطبيق قانون معامل الصعوبة على كل فقرة من الفقرات الاختبارية ووجدت أنّ قيمتها تنحصر بين (0.41- 0.69) وبهذا تعد فقرات الاختبار جيدة ومعامل صعوبتها مناسبا ، إذ إنّ الاختبار يعد جيدا وصالحا إذا كان معامل صعوبة فقراته بين (0.20) و(0.80) ، كما استخرجت الباحثة معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار تبين أنّ فقرات الاختبار جميعها تتماز بالقدرة والتمييز بين تلامذة العينة ، إذ انحصر معامل تمييزها بين(0.36- 0.47) لذلك تعد فقرات الاختبار مقبولة من حيث قدرتها التمييزية ، كما استخرجت الباحثة فاعلية البدائل الخاطئة فاتضح أنّ البدائل الخطأ كانت تحمل الاشارة السالبة وهي بذلك قد جذبت إليها عدداً من طالبات المجموعة الدنيا أكبر من عدد طالبات المجموعة العليا مما يعطي مؤشراً على فاعلية هذه البدائل في الجذب، لذا تقرر ابقاؤها من دون تغيير ، ولغرض حساب معامل ثبات الاختبار، اختارت الباحثة طريقة كيودر ريتشارد سون 20 وقد بلغ معالم الثبات (0.91) وهو معامل ثبات جيد، إذ يعد الاختبار جيدا كلما اقتربت قيمت من الواحد الصحيح .

عاشرا- تطبيق اداة البحث :

طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي على طالبات مجموعتي البحث بعد انتهاء مدة التجربة في وقت واحد ، يوم الاحد الموافق (4|1|2026) .

أحد عشر - الوسائل الإحصائية :

استعملت الباحثة في اجراءات بحثها وتحليل نتائجها الوسائل الاحصائية الاتية:

- **الاختبار التائي لعينتين مستقلتين :** استعملت الباحثة هذه الوسيلة في حساب تكافؤ مجموعتي البحث في المتغيرات التي حددتها الباحثة وفي اختبار فرضية البحث بين مجموعتي البحث

– **معادلـة معامـل الصـعوبة للفقـرات الموضـوعية:** استعملت هذه الوسيلة في حساب معامل صعوبة الفقرات الموضوعية للاختبار التحصيلي.

–**معادلـة معامـل التمييـز للفقـرات الموضـوعية:** استعملت هذه الوسيلة في حساب قوة تمييز الفقرات الموضوعية للاختبار التحصيلي.

– **فعالية البدائل الخاطئة :** استعملت لحساب فعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختبار التحصيلي .

– **معادلة كيودر ريتشاردسون20 :** استعملت هذه الوسيلة في استخراج ثبات الاختبار التحصيلي .

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت الباحثة إليها ، وتفسيرها، لمعرفة أثر استراتيجية عجلة الذاكرة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات، وفق الآتي:

أولا : عرض النتائج

تنص الفرضية على انه (لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة الاجتماعيات باستعمال استراتيجية عجلة الذاكرة، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي) وجدول (7) يوضح ذلك :

جدول (7)درجات الاختبار التحصيلي البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	37	31.05	4.32	74	6.912	2	دالة
الضابطة	39	23.44	5.21				

يلحظ من الجدول أعلاه أن متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية بلغ(31.05) وبانحراف معياري قدره (4.32) ،ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة بلغ (23.44) وبانحراف معياري قدره (5.21) ، وعند استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (6.912) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة(0.05) وبدرجة حرية (74) ، وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية لمصلحة المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية ، ملحق(1).

حجم الاثر

استخرجت الباحثة قيمة (d) التي تعكس مقدار حجم الاثر والبالغ (1.61) لمتغير التحصيل وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم التأثير وبمقدار كبير لمتغير التدريس باستخدام استراتيجية عجلة الذاكرة في

طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات وفق التدرج الذي وضعه كوهين (Cohen ،1988) كما مبين في جدول (8)

جدول (8)قيم حجم الاثر ومقدار التأثير

قيمة حجم الاثر	0.4 – 0.2	0.7 -0.5	0.8 فاكثر
مقدار التأثير	صغير	متوسط	كبير

ثانيا : تفسير النتائج

من خلال عرض نتائج للفرضيات ، أظهرت النتائج تفوق واضح ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لطالبات المجموعة التجريبية الاتي درسن باستعمال استراتيجية عجلة الذاكرة على مجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية وتظن الباحثة أن هذا التفوق يعود إلى :

١- إنَّ استراتيجية عجلة الذاكرة عملت على تعزيز ثقة الطالبات بأنفسهن .

٢- إن انخفاض مستوى طالبات المجموعة الضابطة قياساً بالمجموعة التجريبية يعود الى أن المجموعة الضابطة لم تدرس على وفق خطوات استراتيجية عجلة الذاكرة .

٣- ان استراتيجية عجلة الذاكرة جعلت الطالبات باحثات عن المعلومة بأنفسهم وجعلت الطالبات مركزاً للعملية التعليمية.

٤- لاستخدام استراتيجية عجلة الذاكرة حافز لإثارة دافعية الطالبات من خلال الاثارة والتشويق وإدارة عجلة الذاكرة والتركيز في المهمة المطلوبة .

ثالثا: الاستنتاجات:

١- فاعلية استراتيجية عجلة الذاكرة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات قياساً بالطريقة التقليدية وهو هدف مهم تنادي به جميع المؤتمرات والادبيات التربوية الحديثة.

٢- ساعدت استراتيجية عجلة الذاكرة في تدريس مادة الاجتماعيات لما توفره من مواقف تعليمية تثير اهتمام الطالبات وتساعدهن في التركيز حول الموضوع .

٣- تدريس طالبات الصف الثاني المتوسط وفقاً لاستراتيجية عجلة الذاكرة كان لهُ أثراً إيجابياً في رفع معنويات الطالبات والتخلص من الخوف والخجل .

٤- خطوات استراتيجية عجلة الذاكرة وتنفيذها ساعدت الطالبات على تمييز الحلول والبدائل الموضوعة من خلال التركيز على الأفكار المطروحةُ مما جعل تعليمها بسهولهُ ويسر .

رابعا : التوصيات:

1- تطبيق استراتيجية عجلة الذاكرة في تعليم مادة الاجتماعيات، ودمجها ضمن خطط التدريس لضمان رفع مستوى تحصيل الطالبات وتعزيز فعاليتها التعليمية لما لها من اثر في تعزيز التعلم النشط وتحقيق افضل النتائج الاكاديمية

2- إقامة دورات تدريبية وورش علمية لتدريب المدرسين بأهمية استعمال استراتيجيات التعلم النشط ومنها استراتيجية عجلة الذاكرة من قبل وزارة التربية والمؤسسات التابعة لها.

3- استعمال استراتيجية عجلة الذاكرة في تدريس باقي مفردات المنهج.

4- استعمال الاستراتيجيات الحديثة كلا حسب ما أعدت له وبما تناسب من محتوى دارسي ومستوى عمري، وبما يتفق مع قدرات الطالبات ومستوى امتلاكهن للمعرفة السابقة والمكتسبة.

خامسا : المقترحات:

استكمالا للبحث الحالي تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

١- اجراء دراسة لمعرفة فاعلية استراتيجية عجلة الذاكرة في تدريس مادة الاجتماعيات في مراحل دراسية أخرى.

٢- إجراء دراسة مماثلة باستعمال إستراتيجية عجلة الذاكرة في متغيّرات أُخر (الجنس ، التفكير الحاذق ، التفكير الإبداعي ، التفكير المنتج ، التفكير المتشعب).

٣- إجراء دراسة لتقويم المستوى التحصيلي للطالبات في المراحل التعليمية المختلفة.

المصادر:

التميمي، رائد رمشان حسين، وحسن حيال الساعدي (٢٠٢٠): **التنمية التعليمية المستدامة افكار ودراسات**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.

الخوالدة ، خديجة خالد يوسف (٢٠٢٢) **فاعلية استراتيجية التعلم بالدماغ ذي الجانبين في التحصيل العلمي وتنمية مهارات التفكير الناقد في الإحياء لدى طلاب الصف الحادي عشر في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية، قسم المناهج والتدريس، الأردن.

الذهبي، احمد عبدالله حسون(2020): **اثر استراتيجيتي توجيه التفكير خلال القراءة والمنظمات التخطيطية في استنطاق النص والتعبير الكتابي عند طلاب الصف الثاني المتوسط** ،أطروحة دكتوراه غير منشورة ،الجامعة المستنصرية ،كلية التربية الأساسية ،بغداد ،العراق.

الزركاني عدنان دلفي سلمان . (٢٠١٨) : **أثر إستراتيجية ترشيح الأفكار في التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي بمادة علم الاجتماع**. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، العراق.

السليتي، فراس محمود مصطفى (2017):**اثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن**، مجلة العلوم التربوية ،المجلد 29،العدد 2،جامعة ال البيت (ع)،عمان ،الأردن.

الظفيري ،نواف(2005):**الفرق بين تلاميذ الصف الخامس من ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات والعاديين في أداء الذاكرة قصيرة المدى**، مجلة جامعة دمشق ،العدد 20.

عطية ، محسن علي (٢٠١٨): التعلم النشط استراتيجيات وأساليب حديثة في التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

ملحم ، سامي محمد(2010م) **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ,ط6, دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن

هادي،ميثم عبد الحسين(2023):أثر استراتيجية عجلة الذاكرة في التحصيل العلمي لدى طلاب الصف الخامس العلمي في مادة الفيزياء، مجلة الباحث، مجلد 44العدد 5.

المصادر الأجنبية/

Nuissl، E. (2001). "Learning to learn: Preparing adults for lifelong learning". Lifelong learning in Europe. 6(1). 26-31.

Oleson، K. (2000). "Subjective over achievement: Individual difference in self-doubt and concern with performance". Journal of Personality. 68(3). 391-424